معالم القرآن والسنة
MA'ALIM AL-QURAN WA AL-SUNNAH

USIM Penerbit USIM PRESS

Journal of Ma'ālim al-Qur'ān wa al-Sunnah
Volume 21 No. 1 (2025)
ISSN: 1823-4356 | e-ISSN: 2637-0328
Homepage: https://jmqs.usim.edu.my

Title : **The Methodology of Exegesis Between Imam Sufyan al-Thawri and Imam Sufyan ibn ʿUyaynah: A Comparative Analytical Study of Surah Ibrahim**

Author (s) : Mazlina Mazni Rusni

Affiliation (s) : Universiti Kebangsaan Malaysia

DOI : https://doi.org/10.33102/jmqs.v21i1.524

History : Received: May 13, 2025; Revised: June 9 2025; Accepted: June 20, 2025; Published: June 30, 2025.

Citation : Rusni, Mazlina Mazni. "The Methodology of Exegesis Between Imam Sufyan al-Thawri and Imam Sufyan ibn ʿUyaynah: A Comparative Analytical Study of Surah Ibrahim." Journal of Maʿālim al-Qurʾān wa al-Sunnah 21, no. 1 (2025): 131-157. https://doi.org/10.33102/jmqs.v21i1.524

Copyright : © The Authors

Licensing : This article is open access and is distributed under the terms of Creative Commons Attribution 4.0 International License

Conflict of Interest : Author(s) declared no conflict of interest

منهج التفسير بين الإمام سفيان الثوري والإمام سفيان بن عيينة: دراسة تحليلية مقارنة في سورة إبراهيم أنموذجاً

The Methodology of Exegesis Between Imam Sufyan al-Thawri and Imam Sufyan ibn ʿUyaynah: A Comparative Analytical Study of Surah Ibrahim

Mazlina Mazni Rusni*
Faculty of Islamic Studies
Universiti Kebangsaan Malaysia

الملخص

يهدف هذا البحث إلى دراسة منهج التفسير الأثري والرأي في تفسير الإمامين سفيان الثوري وسفيان بن عيينة، مع تقديم تطبيق عملي على تفسير سورة إبراهيم كنموذج للدراسة. وقد وقع الاختيار على هذه السورة نظراً لأهميتها البالغة، واحتوائها على مقاصد شاملة وحجج دامغة، مما يجعلها نموذجاً مثالياً لتطبيق المنهجين في تفسير الآيات القرآنية. استهلت الدراسة بتوضيح أهم المصطلحات المرتبطة بالبحث، مثل التفسير، والمنهج، والأثر، والرأي، من الناحيتين اللغوية والاصطلاحية، قبل الانتقال إلى تقديم تعريف موجز بالإمامين، مع استعراض كتابيهما وتحليل منهجيتهما في تفسير الآيات. اعتمدت الباحثة على المنهج الاستقرائي التحليلي المقارن، وتوصلت من خلال الدراسة إلى أن الإمامين سفيان الثوري وسفيان بن عيينة كانا من أتباع التابعين في القرن الثاني الهجري، وعُرفا بثقتهما وإمامتهما في العلوم الشرعية. كما أظهرت الدراسة أن التفسير في تلك الحقبة الزمنية تميّز بالتوازن بين الرواية والدراية، وهو ما تجلّى بوضوح في تفاسيرهما.

الكلمة المفتاحية: التفسير، المنهج، الأثر، الرأي، سفيان بن عيينة، سفيان الثوري، سورة إبراهيم.

* Correspondence concerning this article should be addressed to Mazlina Mazni Rusni, Universiti Kebangsaan Malaysia at mazlinadaqwah@gmail.com

Abstract

This research seeks to examine the methodologies of *Athari* (tradition-based) and *Ra'yi* (opinion-based) exegesis as reflected in the interpretations of the distinguished scholars Sufyan al-Thawri and Sufyan ibn ʿUyaynah, with a focused application on Surah Ibrahim as a case study. Surah Ibrahim was purposefully chosen due to its profound significance, as it encapsulates comprehensive objectives and compelling arguments, making it an exemplary model for the application of both interpretative methodologies to Quranic verses. The study commences by elucidating key concepts relevant to the research including exegesis, methodology, *Athar* (tradition), and *Ra'yi* (opinion) from both linguistic and terminological perspectives. It subsequently offers a concise introduction to both scholars, coupled with an analysis of their scholarly contributions and interpretive approaches. The research adopts an inductive, analytical, and comparative methodology. The findings indicate that both Sufyan al-Thawri and Sufyan ibn ʿUyaynah were among the *Tābiʿ al-Tābiʿīn* (successors of the successors) in the second century of the Hijri calendar, and they were widely esteemed for their reliability and leadership in Islamic jurisprudence and scholarship. Moreover, the study underscores that Quranic exegesis during their era was distinguished by a harmonious integration of narration (*riwāyah*) and reasoning (*dirāyah*), a characteristic that is clearly manifested in their respective interpretations.

Keywords: Tafsīr Methodology, Method of Al-Athr, Method of Al-Ra'y, Sufyān al-Thawrī, Sufyān ibn 'Uyaynah.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد.

القرآن الكريم هو الوحي الإلهي المنزل على النبي محمد ﷺ بواسطة جبريل عليه السلام، وهو كتاب متواتر، معجز في بيانه، يُتعبَّد بتلاوته، ويتحدى البشرية بإعجازه. نزل القرآن الكريم منجَّماً على مدى ثلاثة وعشرين عاماً، مواكبًا للأحداث والوقائع، ومنه ما لم يكن معلوماً إلا للنبي ﷺ وحده. كان النبي محمد ﷺ المفسِّر الأول للقرآن الكريم والمرجع الأساسي في بيان مراد الله تعالى على وجه اليقين. فقد تولى شرح وتفسير آيات الله لأصحابه، موضحًا لهم ما قد يلتبس

عليهم من ألفاظ مبهمة، أو مطلقة، أو مجملة، وغير ذلك من أساليب التعبير في القرآن الكريم. مؤكداً لقوله تعالى ﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [النحل: 44].

انتقل علم التفسير في فهم كتاب الله تعالى إلى أصحاب النبي ﷺ رضي الله عنهم أجمعين، حيث برز منهم كبار المفسرين، مثل عبد الله بن عباس، وعبد الله بن مسعود، وعلي بن أبي طالب، وأُبيّ بن كعب. وعلى أيدي هؤلاء الصحابة الكرام، نشأ علم التفسير وترسخت أسسه، مما أدى إلى نشوء أهم مدارس التفسير التي تشكلت لاحقًا نتيجة انتشار الصحابة في مختلف الأقاليم بسبب الفتوحات الإسلامية. وقد تخرج من هذه المدارس عدد كبير من التابعين الذين برزوا في علم التفسير، وكان من السمات البارزة لتلك المرحلة اعتماد نقل التفسير على التلقي المباشر والسماع، حيث كانت الرواية تُنقل شفهياً من جيل إلى جيل، دون أن يتم تدوينها أو تصنيفها في مؤلفات منتظمة.

علم التفسير في مرحلة أتباع التابعين إلى طور التدوين المنهجي، حيث شهدت هذه الفترة نهضة علمية بارزة أسهمت في انتشار العلم على نطاق واسع في مختلف الأقاليم والأزمنة. وتكمن أهمية هذا البحث في دراسة أعلام المفسرين من أتباع التابعين، مع التركيز على الإمام سفيان الثوري والإمام سفيان بن عيينة، إذ يمثل منهجهما التفسيري حلقة مهمة في تطور علم التفسير وتدوينه. وفي ظل تعدد مناهج التفسير والمدارس واتجاهاتها المختلفة، تبرز الحاجة إلى تسليط الضوء على تفسيرهما ودراسته، للكشف عن الأسس التي قامت عليها مرحلة التمهيد لتدوين التفسير، ومعرفة النهج الذي سلكاه في تفسير آيات القرآن الكريم. ولا شك أن الإمامين كانا من كبار العلماء في عصرهما، وقدما تفسيراً اعتمده الناس في فهم مراد الله من آياته فهماً دقيقاً. وتشكل إسهاماتهما العلمية حجر الأساس الذي ساهم في بناء علم التفسير وتطويره، مما ترك أثراً واضحاً في الأجيال اللاحقة.

2. التعريف بمصطلحات البحث

يُعدُّ كلٌّ من المنهج، والتفسير، والأثر، والرأي، أربعة مصطلحات أساسية ومحورية في هذا البحث. ومن الضروري الوقوف على معاني كلٍّ منها على حدة، لما لذلك من دور في تعزيز وضوح البحث

وإثرائه، مما يسهم في تقديم رؤية أكثر دقة وشمولية لموضوع الدراسة. فكلمة المنهج أصل المادة من النهج وهو الطريق الواضح، ونَهَجَ الأمر وأَنْهَجَ أي وضح ومنهج الطريق ومنهاجه، قال تعالى ﴿**لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجاً**﴾ [المائدة: 48][1]. والذي يعنينا هو المعنى المركب من منهج التفسير، فعرف الدكتور صلاح من المعاصرين أن منهج المفسر هو: "الخطة المحددة التي وضعها المفسر عند تفسيره للقرآن الكريم، والتي انعكست على تفسيره الذي كتبه، وصارت واضحة فيه" وزاد "هذه الخطة تقوم على قواعد وأسس، وتتجلى في أساليب وتطبيقات"[2].

أما التفسير لغة على وزن تفعيل مأخوذ من الفسر أي البيان. فَسَرَ الشيء يَفْسِرُهُ بالكسر ويَفْسُرُهُ بالضم، فسراً وفسّره أي أبانه والتفسير مثله، قال ابن الأعرابي: "التفسير والتأويل المعنى واحد". وقوله ﷻ ﴿**وَأَحْسَنَ تَفْسِيراً**﴾ [الفرقان: 33]، فالفسر هو كشف المغطي والتفسير هو كشف المراد عن اللفظ المشكل[3]. من أبرز التعريفات لتفسير القرآن عند العلماء اصطلاحاً قول الزركشي: "التفسير علم يعرف به فهم كتاب الله المنزل على نبيه محمد ﷺ وبيان معانيه واستخراج أحكامه وحكمه واستمداد ذلك من علم اللغة والنحو والتصريف وعلم البيان وأصول الفقه والقراءات ويحتاج لمعرفة أسباب النزول والناسخ والمنسوخ"[4]. وقال محمد عبد العظيم الزرقاني: "علم يبحث فيه القرآن الكريم من حيث دلالته على مراد الله تعالى بقدر الطاقة البشرية"[5].

---

[1] الراغب الأصفهاني، **مفردات ألفاظ القرآن**، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، (دار القلم ودار الشامية، ط4، 1430هـ/2009م)، ص725.

[2] صلاح عبد الفتاح الخالدي، **تعريف الدارسين بمناهج المفسرين**، (دمشق: دار القلم، ط3، 1429هـ/2008م)، ص16.

[3] محمد بن مكرم بن علي، **لسان العرب**، (بيروت: دار صادر، د.ط.، د.ت.)، ج5، ص55.

[4] بدر الدين الزركشي، **البرهان في علوم القرآن**، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (دار التراث، د.ط.، د.ت.)، ج1، ص13.

[5] محمد عبد العظيم الزرقاني، **مناهل العرفان في علوم القرآن**، تحقيق: فواز أحمد زمرلي، (بيروت: دار الكتاب العربي، ط2، 1995م)، ج2، ص6.

وأما الأثر في اللغة ورد في معجم الوسيط: أَثَرَه، أَثْراً، وأثارة، وأُثْرة: تبع أَثَرَه. وفي علم الحديث يقصد بها نقله ورواه عن غيره، وكلمة الأثري تعني من الأشياء القديم المأثور[6]. وعرف الدكتور حسين الذهبي التفسير بالمأثور هو: "يشمل التفسير المأثور ما جاء في القرآن نفسه من البيان والتفصيل لبعض آياته، وما نقل عن الرسول ﷺ وما نقل عن الصحابة رضوان الله عليهم، وما نقل عن التابعين، من كل ما هو بيان وتوضيح لمراد الله تعالى من نصوص كتابه الكريم"[7].

وأخيراً، تعريف الرأي لغة مأخوذ من رأى: عينه همزة، ولامه ياء، لقولهم: رؤية. وتحذف الهمزة من مستقبله والتخفيف فيقال: تَرَى، ويَرَى، ونَرَى، قال تعالى ﴿**أَرِنَا الَّذَيْنِ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ**﴾ [فصلت: 29]، والرأي: اعتقاد النفس أحد النقيضين عن غلبة الظن وعلى هذا قوله ﴿**يَرَوْنَهُمْ مِّثْلَيْهِمْ رَأْيَ الْعَيْنِ**﴾ [آل عمران: 13][8]. والمراد بالرأي في التفسير هو اجتهاد المفسِّر في استنباط المعاني وبيان المراد من آيات الله سبحانه وتعالى، وذلك بالاعتماد على أدوات الفهم والاستدلال، مثل اللغة العربية، وأصول الفقه، والسياق القرآني، مع مراعاة الضوابط الشرعية التي تمنع التفسير بالرأي المجرد دون مستند صحيح. كما قال الدكتور حسين الذهبي هو: "عبارة عن تفسير القرآن بالاجتهاد بعد معرفة المفسر لكلام العرب ومناحيهم في القول، ومعرفته للألفاظ العربية ووجوه دلالاتها، واستعانته في ذلك بالشعر الجاهلي ووقوفه على أسباب النزول، ومعرفته بالناسخ والمنسوخ من آيات القرآن، وغير ذلك من الأدوات التي يحتاج إليها المفسر"[9].

فعلم التفسير هو علم مقيد بأسس وقواعد محددة يجب على المفسر الالتزام بها عند التعامل مع النصوص القرآنية، وذلك لاستخراج المقاصد والمرامي التي يحملها القرآن من علوم وحكم وأحكام. يهدف ذلك إلى تحقيق تنقية البشرية وإصلاح أحوالها، بالإضافة إلى تأكيد نبوة الرسول ﷺ بالمعجزة الباهرة والخالدة التي تجمع بين الدنيا والآخرة. وتبرز أهمية الإلمام بالمصطلحات الأساسية التي تمكِّن المجتهد من إدراك القيمة الجوهرية لتفسير القرآن الكريم، وفوائده العظيمة في

---

[6] إبراهيم أنيس وعبد الحليم منتصر وعطية الصوالحي ومحمد خلف الله أحمد، **المعجم الوسيط**، (مجمع اللغة العربية ومكتبة الشروق الدولية، ط4، 2004م)، ص5.

[7] محمد حسين الذهبي، **التفسير والمفسرون**، (القاهرة: مكتبة وهبة، د.ط.، د.ت.)، ج1، ص112.

[8] الراغب الأصفهاني، **مفردات ألفاظ القرآن**، ص725.

[9] محمد حسين الذهبي، **التفسير والمفسرون**، ج1، ص183.

هداية الناس. كما تسلط هذه المعرفة الضوء على المؤهلات التي يجب أن يتحلى بها المفسر، من إلمام بعلوم اللغة العربية والقرآن الكريم، إلى جانب العوامل الأخرى التي تعزز فهم النص القرآني فهماً دقيقاً وصحيحاً. فالتفسير علم مقيد بأسس منهجية وقواعد راسخة ينبغي على المفسر الالتزام بها عند التعامل مع النصوص القرآنية، لضمان استنباط مقاصد القرآن الكريم وأحكامه وحكمه بالشكل الصحيح. ويهدف هذا العلم إلى تهذيب النفوس وإصلاح المجتمعات، فضلاً عن كونه دليلاً ناصعاً على نبوة الرسول ﷺ من خلال المعجزة الخالدة التي تجمع بين شؤون الدنيا وحقائق الآخرة.

3. التعريف بالإمام سفيان الثوري والإمام سفيان بن عيينة

3.1 المطلب الأول: التعريف بالإمامين

أولاً: ترجمة سفيان الثوري

هو سفيان بن سعيد بن مسروق بن حبيب بن رافع بن عبد الله بن موهبة بن أبي بن عبد الله بن منقذ بن نصر بن الحارث بن ثعلبة بن عامر بن ملكان بن ثور ابن عبد مناة بن أد بن طابخة بن إلياس من مضر بن نزار بن معد بن عدنان[10]. شيخ الإسلام والإمام الحافظ وسيد العلماء العاملين في زمانه، أبو عبد الله الكوفي المجتهد ومصنف الكتب من الطبقة السابعة[11] كبار أتباع التابعين. نسب الثوري إلى أحد أجداد قبيلته وهو ثور بن عبد مناة من مضر وهو عدناني[12]، ولقب بأمير المؤمنين في الحديث. ولد بأثير في الكوفة في خلافة سليمان بن عبد الملك، وقال

---

[10] الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، **سير أعلام النبلاء**، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وبشار معروف وآخرون، (مؤسسة الرسالة، ط2، 1402هـ/1982م)، ج7، ص229.

[11] ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، **تقريب التهذيب**، تحقيق: أبو الأشبال صغير أحمد شاغف الباكستاني، (دار العاصمة)، ص394.

[12] بنو ثور في الكوفة كانوا مشهورون بالعبادة والعلم. انظر: صلاح عبد الفتاح الخالدي، **تعريف الدارسين بمناهج المفسرين**، ص280.

أحمد بن عبد الله العجلي وغير واحد: "أن مولده كان سنة سبع وتسعين" وفيه بعض الخلاف وهذا الصحيح عند المزي[13].

كانت الكوفة من أبرز مراكز العلوم الشرعية، حيث ازدهر فيها علم الحديث والفقه، وكان بيت الإمام سفيان الثوري بيت علم ووجاهة وثقة في نقل الحديث. نشأ الإمام سفيان في بيئة علمية متميزة، حيث تلقى العلم منذ صغره برعاية واهتمام والديه. وكان والده، المحدّث الثقة سعيد بن مسروق الثوري، من صغار التابعين، مما أثر في مسيرة ابنه العلمية، فسار سفيان على نهج والده في طلب الحديث وفقهه، حتى أصبح من كبار المحدثين وأئمة الفقه في عصره. وسفيان كان معروف بقوة الحفظ والورع ورحلته إلى الآفاق لطلب العلم وقد تعلم على الجم الغفير من المشايخ[14] وتتلمذ عليه عشرات العلماء ومن أشهر تلاميذه سفيان بن عيينة. قال سفيان بن عيينة مديحاً له: "جالست عبد الرحمن بن القاسم، وصفوان بن سُليم، وزيد بن أسلم، فما رأيت فيهم مثل سفيان". توفي الإمام سفيان الثوري في خلافة المهدي مختفياً[15] سنة إحدى وستين ومئة بالبصرة وله أربع وستون وقال الذهبي: "الصحيح موته في شعبان سنة إحدى"[16].

ثانياً: ترجمة سفيان بن عيينة

---

[13] انظر: المزي، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، تحقيق: بشار عواد معروف، (مؤسسة الرسالة، ط1،1403هـ/1983م)، ج11، ص169.

[14] عدّ هاشم المشهداني أكثر من مئتي عالم من كبار علماء التابعين وأتباعهم في مجال التفسير والحديث والفقه. انظر: هاشم عبد ياسين المشهداني، **سفيان الثوري وأثره في التفسير**، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1427هـ/2006م)، ص62. ويقال: إن عدد شيوخه ست مئة شيخ. انظر: الذهبي، **سير إعلام النبلاء**، ج7، ص234.

[15] هرب إلى مكة هروباً من الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور ثم المهدي وبقي منتقلاً مختفياً من المدينة إلى أخرى حتى توفاه الله في البصرة. انظر: صلاح عبد الفتاح الخالدي، **تعريف الدارسين بمناهج المفسرين**، ص281.

[16] الذهبي، **سير إعلام النبلاء**، ج7، ص279.

هو ابن أبي عمران[17] ميمون مولى محمد بن مزاحم أخ الضحاك ابن مزاحم، الإمام الكبير حافظ العصر وشيخ الإسلام، أبو محمد الهلالي الكوفي ثم المكي[18]. الإمام المحدث المفسر الحافظ المجتهد الزاهد من روؤس الطبقة الثامنة من أتباع التابعين[19]. كنيته أبو محمد ولقب بالأعوار بلا خلاف ونسب إلى الهلاليين[20]، واشتهر باسم سفيان بن عيينة الهلالي كما ثابتة طوال الكتاب في الأوائل الأسانيد. ولد بالكوفة نصف شعبان سنة سبع ومئة في الوقت الذي كانت الدولة الأموية تحت حكومة هشام بن عبد الملك، أخرج الخطيب وغيره عن آثر عن الحميدي أنه قال: "سمعت ابن عيينة يقول: ولدت سنة سبع ومئة"[21].

اهتم أبوه اهتماماً بالغاً بطلبه للعلم منذ صغره وارتحل إلى المدن والأمصار ثم لقي كبار العلماء من التابعين في عهده، وكان من أقرانه في العلم وشيخه سفيان الثوري حتى يقال لهما السفيانان[22]. وإن النشاط العلمي في ذلك العهد كان له أثر فعال في النشأة العلمية لسفيان بن عيينة مما أتاح له مئات من المشايخ الذين أخذ عنهم وآلافاً من الطلاب الذين رووا عنه. ثنى عليه كثير من العلماء لمكانته العلمية وما خلفه من آثار في التفسير والحديث والرقائق وكما قال عبد الله بن وهب: "لا أعلم أحداً أعلم بتفسير القرآن من ابن عيينة"، وقال ابن مهدي: "عند

---

[17] يكنى أيضاً أباه بعيينة وتطلق أبو عمران على الأب والجد. انظر: سفيان بن عيينة، **تفسير سفيان بن عيينة**، تحقيق: أحمد صالح محايري، (بيروت: المكتب الإسلامي، الرياض: مكتبة أسامة، ط1، 1403هـ/1983م)، ص116.

[18] هو أبوه وقيل: جده، من عمال خالد بن عبد الله القسري، فلما عزل خالد عن العراق وولي يوسف بن عمر الثقفي، طلب يوسف عمال خالد فهربوا منه فلحق سفيان بمكة فنزلها. انظر: سفيان بن عيينة، **تفسير سفيان بن عيينة**، ص121. وانظر أيضاً: الذهبي، **سير إعلام النبلاء**، ج8، ص454.

[19] ابن حجر العسقلاني، **تهذيب التقريب**، ص395.

[20] جده كان مولى لبني عبد الله بن رويبه من بني هلال بن عامر ابن صعصعة رهط ميمونة زوج النبي ﷺ وهذا القول المشهور وقيل: مولى محمد بن مزاحم، أخي الضحاك ابن مزاحم. انظر: سفيان بن عيينة، **تفسير سفيان بن عيينة**، ص116.

[21] الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، **تاريخ مدينة السلام**، تحقيق: بشار عواد معروف، (دار الغرب الإسلامي، ط1، ج10، 1422هـ/2001م)، ج10، ص246.

[22] صلاح عبد الفتاح الخالدي، **تعريف الدارسين بمناهج المفسرين**، ص275.

ابن عيينة من معرفته بالقرآن وتفسير الحديث، ما لم يكن عند سفيان الثوري"، وقال عبد الله بن المبارك: "سئل سفيان الثوري عن سفيان بن عيينة فقال: ذاك أحد الأحدين ما كان أغربه!". قال صاحب سير أعلام النبلاء: "عاش إحدى وتسعين سنة" ومات يوم السبت أول يوم من رجب سنة ثمان وتسعين ومئة، ودفن بالحجون[23] الموافق العام الذي قتل فيه الأمين وولي المأمون في مدينة بغداد خليفة للمسلمين.

3.2 المطلب الثاني: منهج سفيان الثوري وسفيان بن عيينة في التفسير

أولاً: التعريف بتفسير سفيان الثوري ومنهجه

1. كتاب تفسير سفيان الثوري

كان سفيان الثوري من كبار مفسري عصره، إذ تميز بعلمه العميق بمباني ومعاني الكلمات القرآنية، وتمكن من استيعاب معظم الأقوال والروايات المأثورة في التفسير عن الصحابة والتابعين. ولهذا، جاء منهجه في التفسير متسقاً مع النهج العام الذي سلكه الصحابة والتابعون، فلم يخرج عن إطارهم في فهم وتأويل النصوص القرآنية، مستنداً إلى الرواية والدراية في بيان المعاني والأحكام. وألف الثوري كتاباً حافلاً في علم التفسير ورواه عنه تلميذه المقرب عنده أبو حذيفة النهدي وهو موسى بن مسعود النهدي البصري[24] الذي أقام الثوري عنده في البصرة لكنه لم يرويه إلا جزءاً

---

[23] المزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، ج11، ص196.

[24] هو تلميذ سفيان الثوري الذي روى عنه رواياته في التفسير، اسمه الكامل أبو حذيفة موسى بن مسعود النهدي البصري (ت220هـ)، وقال ابن حبان: "قيل: إن الثوري تزوج أمه لما أتى البصرة". انظر: الذهبي، **سير إعلام النبلاء**، ج10، ص138. وقال عبد الرحمن أبو حاتم: "سألت عن أبي حذيفة، فقال: صدوق، معروف بالثوري، وكان الثوري نزل البصرة على رجل وكان أبو خذيفة معهم، فكان سفيان يوجه أبا حذيفة في حوائجه، ولكنه كان يصحّف، وروي أبو حذيفة عن سفيان بضعة عشر ألف حديث، وفي بعضها شيء" وقال أيضاً: "...وسئل عن مؤمل بن إسماعيل وأبي حذيفة، فقال: في كتبهما خطأ كثير، وأبو حذيفة أقلها خطأ". انظر: عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي أبو محمد، **الجرح**

منه، وروى الباقي تلاميذه الآخرون وكانت تلك المرويات ألوفاً[25]. وقد تناقل العلماء تفسير سفيان الثوري كما نراه في كتب التفسير بالمأثور كتفاسير ابن جرير، وابن أبي حاتم، وابن المنذر، وابن مردويه، والسيوطي وغيرهم. وكانت إحدى نسخه موجودة في مكتبة رامبور في الهند، فحققها وأخرجها مدير المكتبة امتياز علي عرشي ونشرها في الهند عام 1385هـ/1965م وإعادة نشرها في دار الكتب العلمية في بيروت بعنوان تفسير سفيان الثوري عام 1403هـ/1983م[26].

2. منهج سفيان الثوري في التفسير[27]

استخلصت الباحثة منهج سفيان الثوري في كتابه مما يلي:

1. **تفسيره القرآن بالقرآن:** نقل اليسوطي من كلام العلماء: "من أراد تفسير الكتاب العزيز طلبه أولاً من القرآن، فما أُجمل منه في مكان فقد فُسر في موضع آخر، وما اختُصر في مكان فقد بُسط في موضع آخر منه"[28]، هذا أول ما فعله سفيان الثوري في منهجه التفسيري، حيث كان يعتمد في المقام الأول على تفسير القرآن بالقرآن، مستخرجاً المعاني المستترة من مواضعها المبينة في الآيات الأخرى، مما يدل على عمق فهمه وتدبره للنصوص القرآنية.

2. **الاهتمام بالقراءات في التفسير:** إن تفسير الآيات بالقراءات الصحيحة يُسهم في إبراز المعاني العميقة التي يتضمنها القرآن الكريم، إذ إن اختلاف القراءات يُعدّ من قبيل اختلاف التنوع والتكامل لا التضاد. فالقراءات المتعددة توسّع دائرة الفهم، وتكشف عن جوانب بلاغية ودلالية إضافية، مما يجعل معنى النص أكثر شمولاً واتساعاً، ويمنح القارئ فهماً أعمق لمراد الله تعالى في آياته الكريمة. قد وردت في تفسير الثوري خمسين رواية في القراءات من رواية بقراءة ابن مسعود

والتعديل، تحقيق: عبد الرحمن بن يحي المعلمي اليماني، (دائرة المعارف العثمانية، ط1، 1371هـ/1952م)، ج8، ص163.

[25] صلاح عبد الفتاح الخالدي، **تعريف الدارسين بمناهج المفسرين**، ص283.

[26] صلاح عبد الفتاح الخالدي، **تعريف الدارسين بمناهج المفسرين**، ص283.

[27] هاشم عبد ياسين المشهداني، **سفيان الثوري وأثره في التفسير** ، ص160.

[28] السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، **الإتقان في علوم القرآن**، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، (مؤسسة الرسالة ناشرون، ط1، 1429هـ/2008م)، ص763.

وابن عباس ومجاهد وآخرين من الصحابة رضوان الله عليهم، وكان تأثير الثوري بعلوم القراءات من مدرسة الكوفة حيث اشتهرت مدرسة الكوفة برواية القراءات لآيات القرآن الكريم[29].

3. **استعانته بعلوم القرآن:** من نماذج علوم القرآن في تفسير الثوري كأسباب النزول وفواتح السور وأسمائها وفضائلها وما يتعلق في نظم معاني القرآن كالألفاظ المعربة والمحكم والمتشابه والمشكل، والناسخ والمنسوخ وغير ذلك في مواضع كثيرة.

4. **الجمع بين المأثور والرأي:** كان سفيان الثوري يعتمد في تفسيره لآيات القرآن الكريم على تفسير القرآن بالقرآن، ثم يستعين بالسنة النبوية وأقوال السلف الصالح ممن سبقوه، مستنداً إلى الروايات المأثورة عن الصحابة والتابعين، ثم لجوءه إلى الاجتهاد برأيه عندما لا يجد أقوالاً مأثورة في تفسير الآية. وكان رأيه مقيداً بدائرة المأثور واجتهاده المبني على قوانين العلم والنظر في التفسير. وخالف المحقق امتياز علي على قول الدكتور هاشم المشهداني بقوله: "وكان رحمه الله لا يقول برأيه في القرآن، بل كان يتبع ما قال به الصحابة والتابعون" واستدل برواية حديث النهي عن قول في القرآن بالرأي[30].

5. **تعرضه لآيات العقيدة:** التزم الثوري بقواعد السلف في الاعتقاد وقد بينت في موضوع عقيدته أنه أحد أئمة أهل السنة والجماعة وينقل أقوال العلماء الكبار كمالك والشافعي وابن المبارك وغيرهم عند تفسيره في مسائل عقائدية كمسألة الصفات، والقدر، ورؤية الله، والإسلام والإيمان، ورده على القائلين بخلق القرآن، وإثبات عذاب القبر، وإثباته أن النبي ﷺ أسرى ببدنه[31].

6. **تفسيره الفقهي لآيات الأحكام:** الثوري فقيه كبير في الفقه وله مذهبه الفقهي المتبع والمعمول لعدة قرون والمسمى (بالثوري) وأحياناً (السفياني) وذلك يدل على مكانته الفقهية الواسعة ولا

---

[29] انظر: هاشم عبد ياسين المشهداني، **سفيان الثوري وأثره في التفسير**، ص164.

[30] الحديث: ((مَن قَالَ فِي الْقُرْآنِ بِرَأْيِهِ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ)). انظر: سفيان الثوري، أبي عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق، **تفسير سفيان الثوري**، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط2، 1403هـ/1983م)، ص14.

[31] انظر: هاشم عبد ياسين المشهداني، **سفيان الثوري وأثره في التفسير**، ص220.

يخلو تفسيره لآيات الأحكام من هذا الجانب كتفسيره لآية الطهارة، والصلاة، والفرائض، والبيوع، والحدود، والجهاد[32].

7. **النزعة الوعظية:** لا يغفل سفيان الثوري الجانب التربوي وفي تأثير القرآن على النفس البشرية روحياً وأخلاقياً، فقد كان هذا النهج سمةً بارزةً في تفسير السلف الصالح، مما جعل القرآن دائم التأثير والإيحاء للناس عبر العصور، وسفيان صاحب مشهور في علم الأخلاق والتصوف مما جعله نموذجاً يُحتذى به في الجمع بين العلم والعمل والتأثير الروحي العميق.

8. **الاتجاه اللغوي:** "أن أول طريق معرفة تفسير كلام الله تعالى: تعلم علوم اللغة العربية وفنونها وأحكام أصولها لأنها عمدة التفسير ومفتاح فهمه"[33]، لذلك هو يوضح بعض المعاني للآية مع استشهاده بكلام العرب وأشعارهم بشكل بسيط ودقيق وبعد الخوض في المناقشات اللغوية.

9. **موقفه من الإسرائيليات:** الإسرائيليات في اصطلاح المعاصرين: "يطلق على كل ما تطرق إلى التفسير والحديث من قصص وأساطير قديمة منسوبة في أصل روايتها إلى مصدر يهودي أو نصراني أو غيرهما"[34]، إن سفيان الثوري قد ساق بعض الإسرائيليات في تفسيره ورواياته التفسيرية الأخرى بصيغة خاصة مثل "بلغا"، "حكى"، "منهم من يقول" وغيرها إشارةً منه إلى طبيعة هذه الروايات، وتمييزاً لها عن غيرها، ولأجل التعرف والاطلاع عليه الناس.

ثانياً: التعريف بتفسير سفيان بن عيينة ومنهجه

3. كتاب تفسير ابن عيينة

أجمع المحققون سلفاً وخلفاً على أن سفيان كان مفسراً لما سبق تحقيقه ثناء العلماء عليه مثل عبد الله بن وهب ونعيم بن حماد ابن حبان البستي وغيرهم. وأن سفيان بن عيينة له كتاب مستقل في التفسير عرف بتفسير ابن عيينة[35] ولكنه لم يدون ككتاب مستقل كما نراه اليوم إلا الروايات

---

[32] أشار الدكتور هاشم المشهدان إلى بعض مواضع آرائه الفقهيه من مصادر الأخرى، انظر: هاشم عبد ياسين المشهداني، **سفيان الثوري وأثره في التفسير**، ص236، 257.

[33] هاشم عبد ياسين المشهداني، **سفيان الثوري وأثره في التفسير**، ص246.

[34] المرجع نفسه، ص251.

[35] استعرض المحقق أحمد صالح محايري بعض الأدلة من المراجع القديمة والحديثة التي نصت على وجود تفسير ابن عيينة ككتاب مستقل في علم التفسير. انظر: سفيان بن عيينة، **تفسير سفيان بن عيينة**، ص191.

المتفرقة والمصادر المنتشرة في كتب التفاسير كتفسير الطبري وتفسير الرازي وتفسير السيوطي وغيرهم حتى قام أحمد صالح محايري بجمع تفسيره بعنوان تفسير سفيان بن عيينة جمعاً وتحقيقاً ودراسة وتم نشره المكتب الإسلامي عام 1403هـ/1983م[36] وزاد المحقق بقوله: "ومن هنا يمكننا أن نقول أن كتاب تفسير ابن عيينة لم يحصر كل ما جاء عن ابن عيينة في التفسير والله أعلم"[37].

4. منهج سفيان بن عيينة في التفسير[38]

استخلصت الباحثة منهج سفيان ابن عيينة في كتابه وهو لا يختلف عن منهج شيخه الثوري إلا جزء يسير منه:

1. **تفسيره القرآن بالقرآن:** ومن سمات تفسير ابن عيينة أنه قد يفسر الكلمة ويقرر أنها وردت بهذا المعنى في كل القرآن وهذا يدل على رسوخ قدمه في تفسير كتاب الله وقدرته على استنباط المعاني الدقيقة من سياق الآيات.

2. **جمعه في تفسيره بين المأثور والرأي:** كان ابن عيينة يورد الآية أو جزءاً منها مرتبة على حسب الترتيب القرآني ثم يورد بسنده النص إلى النبي ﷺ أو الصحابي أو التابعين ويعلق أحياناً على ما استشهد به من النصوص وكان يسهم في توضيح المعنى المراد من الآية بعد استعراض الأدلة.

3. **اعتماده في التفسير على اللغة:** كان ابن عيينة يفسر الآيات القرآنية وفق المعاني المعهودة عند العرب، مستنداً إلى كون القرآن الكريم نزل بلغة عربية مبينة، وقد توسع فيه نتيجة تأثره بمدرسة الكوفيين مما أضفى على تفسيره عمقاً لغوياً ودقة في استنباط المعاني.

4. **اهتمامه بالقراءات في التفسير ومذهبه في الأحرف السبعة:** اشتهر ابن عيينة بإتقانه للقراءات إذ أنه كان من المقرئين يومئذ أما مذهبه في الأحرف السبعة هو اختلاف اللهجات اللغة العربية كقولهم: هلمّ، وأقبل، تعال بمعنى واحد أي طلب الإقبال.

---

[36] صلاح عبد الفتاح الخالدي، **تعريف الدارسين بمناهج المفسرين**، ص276.

[37] انظر: سفيان بن عيينة، **تفسير سفيان بن عيينة**، ص195.

[38] سفيان بن عيينة، **تفسير سفيان بن عيينة**، ص353.

5. **انعدام الجانب الفقهي في تفسير ابن عيينة:** أجرى أحمد صالح محايري دراسة حول تفسير ابن عيينة، حيث بيّن فيها عزوف الإمام عن الفتوى وتورّعه في إصدار الأحكام، فقد ثبت عن الشافعي قوله: "ما رأيت أحداً أكف عن الفتوى منه"[39].

6. **موقفه من الإسرائيليات في تفسيره:** كثير من المفسيرين في هذا العصر قد تسربت الروايات الإسرائيلية في تفاسيرهم، ولم يوردها ابن عيينة إلا في روايتين في تفسير الآية 22 من سورة يوسف والآية 21 من سورة النمل[40].

7. **التفسير الإشاري في منهج ابن عيينة:** يقصد بالتفسير الإشاري هنا هو "تأويل آيات القرآن الكريم على خلاف ما ظهر منها بمقتضى إشارات خفية تظهر لأرباب السلوك ويمكن التوفيق بينها وبين المعاني الظاهرة"[41]، وهذا يختلف مع تفسير الباطنين من فئة شيعة ومتصوفة منحرفة ولم يتوسع فيه إلا النذر.

8. **المنهج العقدي في تفسير ابن عيينة:** الهدف من هذا المنهج في تفسيره الدفاع عن عقيدة أهل السنة والجماعة والرد على مذاهب المتكلمين كالمعتزلة والمرجئة والقدرية التي انتشرت في تلك الفترة، وفسر آيات العقيدة مثل آيات الصفات، وقضية الإيمان، وتفسير كلمة البدع في القرآن، وردوده على المعتزلة والقدرية.

9. **تفرد سفيان بن عيينة بعباراته العلمية:** أي اختياره من ذالألفاظ ما يؤدي المعنى المطلوب عند تفسير الآية بأوجز العبارات وأدقها وهو أسلوب قد لا نجده عند غيره من المفسّرين.

ثالثاً: المقارنة بين منهجي سفيان الثوري وسفيان بن عيينة في تفسيرهما

1. كان عصر تابعي التابعين هو عهد التدوين والتصنيف، حيث ارتكزت التفاسير في هذه المرحلة على صحيح المنقول والآثار من الذين سبقهم، ويُعدّ التفسير بالمأثور أفضل أنواع التفسير على الاطلاق لأنه تفسيراً للقرآن بكلام الله عز وجل وبكلام رسول الله ﷺ وأقوال الصحابة رضوان الله عليهم والتابعين. وقد زاد الإمامين في تفسيرهما الاجتهاد من كلام العرب ووجوه دلالتها

---

[39] المرجع نفسه، ص371.

[40] انظر: المرجع نفسه، ص360.

[41] سفيان بن عيينة، **تفسير سفيان بن عيينة**، ص357.

وبالاضافة إلى علوم القرآن وغير ذلك من الأدوات التي يحتاج المفسر لإزالة الغموض مما يضمن دقة الفهم وصحة الاستنباط، فتفسير سفيان الثوري وابن عيينة مزيجاً بين طريق المأثور والرأي.

2. كان السفيانان من خريجي مدرسة أهل مكة، التي كان على رأسها عبد الله بن عباس رضي الله عنه، لذلك نجد تأثرهما بنسبة كبيرة إلى الاعتماد على تفسير القرآن بالقرآن وصحيح المنقول من السنة النبوية الشريفة والراجح من أقوال الصحابة والتابعين كمجاهد وابن أبي رباح وسعيد بن جبير رضي الله عنهم، قال ابن تيمية: "أعلم الناس بالتفسير أهل مكة لأنهم أصحب ابن عباس كمجاهد وعطاء بن أبي رباح وعكرمة مولى ابن عباس وسعيد بن جبير وطاووس وغيرهم..."[42]. ومتأثراً كذلك بمدرسة الكوفة إلى حد كبير في الجانب اللغوي والفقهي.

3. اتفق السفيانان أن من المصادر في تفسير سفيان الثوري وتفسير ابن عيينة هي:

أ) القرآن الكريم.

ب) السنة النبوية الشريفة.

ج) أقوال كبار مفسري الصحابة رضوان الله عليهم.

د) الراجح من أقوال التابعين.

هـ) الاعتماد في التفسير على اللغة العربية وهو لغة القرآن.

و) الاجتهاد والاستنباط برأيهم الخاص.

4. عدم تفسير سفيان الثوري وابن عيينة جميع الآيات القرآنية إلا ما أشكل وتلبية لحاجة الناس إلى الإيضاح والشرح في ذلك العصر. وقد يتفقان في تفسير معنى الآية وقد يتفردان فيها، أما نقصان بعض السور في تفسيرهما، فقد يرجع إلى عدة أسباب، منها عدم الحاجة إلى تفسيرها آنذاك، أو انشغالهما بعلوم الحديث والفقه مما حال دون تفرغهما الكامل للتفسير، أو لضياع المرويات عنهما أو عدم قيام عملية الجمع لتلك المرويات من قبل الذين من بعدهما.

5. كلاهما يرويان الآثار بالسند ويوليان اهتماماً كبيراً بالقراءات، غير أن سفيان الثوري انشغل بالفقه في التفسير أكثر من ابن عيينة لتورعه عن الفتوى كما أشرنا سابقاً.

---

[42] مناع القطان، **مبحث في علوم القرآن**، (القاهرة: مكتبة وهبة، د.ت، د.ت.)، ص334.

6. من المآخذ على تفسير الثوري أنه نقل بالروايات الإسرائيليات في تفسيره أكثر من الإمام ابن عيينة.

7. شهد عهد الأموي ظهور مذاهب المتكلمين نتيجة دخول أمم ذات ديانات وفلسفات وثنية إلى الإسلام مما أدى إلى انتشار أفكار هدامة للعقيدة الإسلامية مثل القول بخلق القرآن، وإنكار رؤية الله، ومسائل القدر وغيرها. لذلك انتهج الإمامان في تفسير الآيات منهجاً عقائدياً يهدف إلى الدفاع عن عقيدة أهل السنة والرد على شبهات تلك الفِرق الضالة كالمعتزلة، والمرجئة، والقدرية. وتشبث الإيمان بالكتاب العزيز على ما يحقق صلاح الإنسان في نفسه ومجتمعته وآخرته.

4. تفسير سورة إبراهيم

4.1 المطلب الأول: تعريف سورة إبراهيم

سُمِّيت سورة إبراهيم بهذا الاسم لاحتوائها على قصة أبي الأنبياء، سيدنا إبراهيم عليه السلام، التي تجسد أسمى معاني الإيمان والتوكل على الله، إضافةً إلى دعوته للتوحيد. تتألف السورة من اثنتين وخمسين آية، كما هو مثبت في المصحف الشريف، وهي من السور المكية بإجماع جمهور العلماء. وكغيرها من السور المكية، تتميز سورة إبراهيم بترسيخ العقيدة في قلوب المؤمنين، حيث تدعو إلى توحيد الله عز وجل، وتثبت النبوة، وتؤكد على الإيمان باليوم الآخر. كما تتجلى في السورة براعة الأسلوب القرآني في تصوير مشاهد الأمم السابقة وعاقبة المكذبين، مما يجعلها مصدراً للعظة والعبرة، ودعوةً للتأمل في سنن الله في خلقه.

ويحتوي سورة إبراهيم على عدة مزايا وأسرار منها:

1. تعظيم شأن القرآن أنه منزل لإخراج الناس من الضلالة إلى النور وكونه الهداية للناس.
2. الموعظة والاعتبار من قصص الأنبياء وما جرى من نقاش في الأمم السابقة كإبراهيم وموسى ونوح وعاد.
3. أن شكر الله على نعمه سبيل إلى زيادتها والإنذار من عذاب الآخرة.

4.2 المطلب الثاني: تفسير سورة إبراهيم

المفسر	الرقم	سورة إبراهيم

	1	سفين[43] ثنا بعض أصحابنا عن مجاهد[44] في قوله ﴿**لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ**﴾ [إبراهيم: 7] قال: "من إطاعتي"[45].
	2	سفين عن طارق بن عبد الرحمن[46] عن سعيد بن جبير[47] في قوله ﴿**تُؤْتِيَ أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ**﴾ [إبراهيم: 25] قال: "الحين السنة"[48].

[43] هكذا مكتوب بحذف ألف أي سفين طوال تفسيره.

[44] هو مجاهد بن جبر المكي أبو الحجاج المخزومي (ت104هـ)، ومجاهد رأس المفسرين من طبقة التابعين، فقد كان أوثق من روى عن ابن عباس. انظر: مناع القطان، **مبحث في علوم القرآن**، (القاهرة: مكتبة وهبة، د.ط.، د.ت.)، ص372. وانظر أيضاً: محمد عبد العظيم الزرقاني، **مناهل العرفان في علوم القرآن**، (دار الكتاب العربي، د.ط.، د.ت.)، ج2، ص18.

[45] أخرجه من تفسير الطبري والدر المنثور رواية عن سفيان: "طاعتي". انظر: ابن جرير الطبري، محمد بن جرير بن زيد الطبري، أبو جعفر، **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، (دار هجر للطباعة والنشر، ط1، د.ت.)، ج13، ص602. وانظر أيضاً: السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن سابق الدين الخضيري، **الدر المنثور في التفسير المأثور**، (دار الفكر، د.ط.، 1432هـ/2011م)، ج4، ص7.

[46] هو طارق بن عبد الرحمن البجلي الأحمسي الكوفي، وتاريخ الوفاة غير معروف، قيل:"ثقة" وقيل: "لا بأس به". انظر: المزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، ج13، ص246.

[47] هو سعيد بن جبير بن هشام الأسدي الوالبي (ت95هـ)، ويقال: أبو عبد الله الكوفي. انظر: المزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، ج10، ص358.

[48] ذكر الطبري في تفسيره خمس الروايات الأخرى عن سفيان قال: "الحين ستة أشهر" و"ستة أشهر". انظر: ابن جرير الطبري، **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، ج13، ص646.

	3	سفين عن زبيد[49] عن خيثمة[50] عن البراء بن عازب[51] ﴿**يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِي ٱلْأٓخِرَةِ**﴾ [إبراهيم: 27] قال: "القبر"[52].
	4	حدثنا أبو حذيفة[53] ثنا سفين عن أبي إسحق[54] عن عمرو[55] عن علي بن أبي طالب في قوله ﴿**أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّواْ قَوْمَهُمْ دَارَ ٱلْبَوَارِ**﴾ [إبراهيم: 28] "قال: هم الأفخار من قريش، بنو أمية وبنو المغيرة. فأما بنوا المغيرة فقطع الله أدبارهم، وأما بنوا أمية فمتعوا إلى حين"[56].

---

[49] اسمه زبيد بن الحارث بن عبد الكريم اليامي الكوفي (ت122هـ)، من ثقات التابعين. انظر: هاشم عبد ياسين المشهداني، **سفيان الثوري وأثره في التفسير**، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1427هـ/2006م)، ص72.

[50] هو أبو عبد الرحمن خثيمة بن عبد الرحمن الجعفي الكوفي من التابعين ثقة (ت80هـ)، انظر: سفيان الثوري، **تفسير سفيان الثوري**، ص347.

[51] هو البراء بن عازب بن الحارث الأنصاري (ت72هـ)، يقال: أبو عمرو، ويقال: أبو الطفيل المدني صاحب رسول الله ﷺ. انظر: المزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، ج4، ص35.

[52] وفي الطبري وابن كثير عن سفيان عن أبيه قال: "عذاب القبر". انظر: ابن جرير الطبري، **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، ج13، ص663. وانظر أيضاً: بن كثير، أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشس الدمشقي، **تفسير القرآن العظيم**، (دار طيبة للنشر والتوزيع، ط1، 1418هـ/1997م)، ج4، ص496.

[53] هو أبو حذيفة موسى بن مسعود النهدي البصري.

[54] هو أبو إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي الهمداني الكوفي (ت127هـ)، التابع ثقة، من رواة السنة روى عن البراء بن عازب وروى الثوري عنه في تفسيره 28 موضعاً. انظر: هاشم عبد ياسين المشهداني، **سفيان الثوري وأثره في التفسير**، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1427هـ/2006م)، ص64.

[55] هو أبو عمرو ذر بن عبد الله بن زرارة المرهبي الهمداني الكوفي، قال أحمد: "ما بحديثه بأس"، وقال حاتم: "صدوق". انظر: سفيان الثوري، **تفسير سفيان الثوري**، ص372.

[56] أورد الطبري أربع الروايات المختلفة عن سفيان الثوري في تفسيره لهذه الآية، انظر: ابن جرير الطبري، **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، ج13، ص669.

	5	سفين عن مجاهد قال: "لو قال إبراهيم (ٱجۡعَلۡ أَفۡـِٔدَةٗ ٱلنَّاسِ تَهۡوِيٓ إِلَيۡهِمۡ) لزاحمكم عليه فارس والروم ولكنه قال ﴿**أَفۡـِٔدَةٗ مِّنَ ٱلنَّاسِ**﴾ [إبراهيم: 38]"[57].
	6	سفين عن سعيد[58] عن أبي الضحى[59] ﴿**مُهۡطِعِينَ**﴾ [إبراهيم: 43] قال: "هو التنجيح، ووصفه برأسه أنه يرفعه إلى السماء وشخص بصره"[60].
	7	سفين قال: "كانت قرآءة عبد الله ﴿**وَإِن كَادَ مَكۡرُهُمۡ لِتَزُولَ مِنۡهُ ٱلۡجِبَالُ**﴾" [إبراهيم: 46]، قرأ غيره ﴿**كَانَ**﴾"[61].
	8	سفين عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون[62] ﴿**يَوۡمَ تُبَدَّلُ ٱلۡأَرۡضُ غَيۡرَ ٱلۡأَرۡضِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ**﴾ [إبراهيم: 48] قال:

[57] رواه الطبري عن سفين عن منصور عن مجاهد. انظر: ابن جرير الطبري، **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، ج13، ص705.

[58] هو سعيد بن مسروق (ت128هـ)، والد سفيان الثوري كما في الطبري.

[59] هو مسلم بن صُبَيح الهمداني، أبو الضحى الكوفي العطار مولى همداني، مات في خلافة عمر بن العزيز. انظر: المزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، ج27، ص520.

[60] وفي الطبري "التحميج"، انظر: ابن جرير الطبري، **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، ج13، ص705.

[61] هكذا ورد في كثير من الروايات عن عبد الله بن مسعود التي أشار إليه المحقق تفسير سفيان الثوري، انظر: سفيان الثوري، **تفسير سفيان الثوري**، ص158. وانفرد الزمخشري بقوله: "أن قراءة ابن مسعود ﴿**وَمَا كَانَ مَكۡرُهُمۡ**﴾ وقرأ علي وعمر رضي الله عنهما ﴿**وَإِن كَادَ مَكۡرُهُمۡ**﴾". وانظر: الزمخشري، محمود بن عمر بن محمد بن أحمد، **تفسير الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل**، (دار المعرفة، ط3، 1430هـ/2009م)، ص556.

[62] هو عمرو بن ميمون الأودي أبو عبد الله (ت74هـ)، التابع ثقة. انظر: المزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، ج22، ص261.

		"تبدل بأرض بيضاء كالفضة لم تعمل فيها خطية قط، ولم يسفك فيها دم حرام قط"[63].
	1	﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنجَىٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ وَيُذَبِّحُونَ أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ ۚ وَفِى ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ﴾ [إبراهيم: 6]، قال ابن عيينة: "﴿ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾: أَيَادِيَ اللهِ عِنْدَكُمْ وَأَيَّامَهُ"[64].
	2	﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا۟ قَوْمَهُمْ دَارَ ٱلْبَوَارِ﴾ [إبراهيم: 28] حدثنا سفيان بن عيينة عن

[63] رواه الطبري بنفس السند مع اختلاف يسير في المتن، انظر: ابن جرير الطبري، **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، ج13، ص731.

[64] أورد البخاري بنفس السياق في صحيحه، انظر: البخاري، **صحيح البخاري**، (دار ابن كثير، ط1، 1423هـ/2002م)، كتاب التفسير، سورة إبراهيم، ص1163. وخرّج ابن حجر بقوله: "وصله الطبري من طريق الحميدي عنه وكذلك رويناه في تفسير ابن عيينة رواية سعيد بن عبد الرحمن عنه، وأخرج عبد الله بن أحمد في زيادات المسند والنسائي، وكذا ذكره ابن أبي حاتم من طريق ابن عباس عن أبي بن كعب قال: إن الله أوحى إلى موسى وذكرهم بأيام الله، قال: نعم الله، وأخرجه عبد الرزاق من حديث ابن عباس بإسناده صحيح فلم يقل عن أبي بن كعب". انظر: ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد الكناني العسقلاني، **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله بن باز ومحمد فؤاد عبد الباقي ومحب الدين الخطيب، (القاهرة: المطبعة السلفية ومكتبتها، ط1)، ص376.

		عمرو[65] عن عطاء[66] سمع ابن عباس[67]: ﴿**أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا**﴾ قال: "هم كفار أهل مكة"[68].
	3	﴿**وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا ٱلْبَلَدَ ءَامِنًا وَٱجْنُبْنِى وَبَنِىَّ أَن نَّعْبُدَ ٱلْأَصْنَامَ**﴾ [إبراهيم: 35] عن سفيان بن عيينة قال: "لم يعبد أحد من ولد إسماعيل الأصنام لقوله ﴿**وَٱجْنُبْنِى وَبَنِىَّ أَن نَّعْبُدَ ٱلْأَصْنَامَ**﴾. فقيل لسفيان: فكيف لم يدخل ولد إسحاق وسائر ولد إبراهيم قال: لأنه دعا لأهل هذا البلد آمناً ولم يدع لجميع البلدان بذلك وقال ﴿**وَٱجْنُبْنِى وَبَنِىَّ أَن نَّعْبُدَ ٱلْأَصْنَامَ**﴾ فيه وقد خص أهله وقال ﴿**رَّبَّنَآ**

[65] هو عمرو بن دينار أبو محمد الجمحي مولاهم المكي الأثرم (ت126هـ)، من التابعين. انظر: الذهبي، **سير إعلام النبلاء**، ط2، ج5، ص300. كان سفيان بن عيينة يلازمه مدة، وأخذ منه علم التفسير ثم أصبح أثبت الناس في حديث عمرو. انظر: سفيان بن عيينة، **تفسير سفيان بن عيينة**، ص153.

[66] وهو عطاء بن أبي رباح (ت114هـ)، من التابعين الذي أدرك مائتين من الصحابة، تعلم لدى ابن عباس ومن المتخرجين من مدرسة مكة المكرمة. انظر: عادل نويهض، **معجم المفسرين من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر**، (ط2، 1409هـ/1988م)، ص345.

[67] الصحابي الجليل الذي دعا عليه النبي ﷺ: ((**اَللَّهُمَّ! فَقِّهْهُ**)). أخرجه مسلم في صحيحه، انظر: مسلم، مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، أبو الحسين، **صحيح مسلم**، (دار طيبة، ط1، 1427هـ/2006م)، كتاب فضائل الصحابة، باب فضائل عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، ص1927، رقم الحديث: 2477.

[68] أخرجه البخاري في صحيحه بسند حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو عن عطاء سمع ابن عباس، انظر: البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب التفسير، سورة إبراهيم، باب ﴿**أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا**﴾، ص1164، رقم الحديث: 4700. وفي رواية ثانية عن ابن عباس عن طريق علي قال: "هم الأفجران بنو أمية وبنو المغيرة". فعلق ابن حجر أن اللفظ العام وأراد البعض كأبي جهل من بني مخزوم وأبي سفيان من بني أمية الذين لم سيتأصلوا يوم بدر. انظر: ابن حجر العسقلاني، **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، ص379.

		إِنِّيٓ أَسۡكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٖ غَيۡرِ ذِي زَرۡعٍ عِندَ بَيۡتِكَ ٱلۡمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ [إبراهيم: 37]"[69].

4.3 المطلب الثالث: مقارنة بين تفسير سفيان الثوري وتفسير سفيان بن عيينة من خلال تفسيرهما لسورة إبراهيم

- **أوجه الاتفاق**

1. لم تفسير سفيان الثوري وسفيان بن عيينة سورة إبراهيم كاملة، قد فسر ابن عيينة ثلاثة الآيات بينما الثوري فسر ثمانية الآيات من سورة إبراهيم التي احتوت اثنين وخمسين الآية.
2. اتبع كلاهما المنهج الأثري في تفسير سورة إبراهيم حيث فسرا ألفاظ القرآن بالقرآن وثم بأقوال السلف، ونقل السفيان الثوري قول مجاهد مرتين.
3. اتفق الأمامان في تفسير آية ثمانية وعشرين واختلفا في معنى مراد الآية، إذ ورد سفيان الثوري الآثار من الصحابة علي بن أبي طالب وورد ابن عيينة الآثار عن الصحابة ابن عباس رضي الله عنهما، ونجمع بين القولين أن المراد بالذين بدلوا نعمة الله كفراً من كفار أهل مكة مع اختلافهما في تحديد الفئة المقصودة تحديداً.
4. كثرة نقل أقوال من التابعين والصحابة من مدرسة مكة المكرمة كمجاهد، وسعيد بن جبير، وعطاء، وابن عباس، وغيرهم.

- **أوجه الاختلاف**

1. سرد سفيان الثوري السند غالباً المنتهي إلى قول التابعين أو الصحابي رضوان الله عليهم وهو ينقل أقوال من السلف عند تفسيره لسورة إبراهيم، أما ابن عيينة فقد ذكر تارة وقد حذف

---

[69] أورده السيوطي بصيغة المبني للمجهول. انظر: السيوطي، **الدر المنثور في التفسير المأثور**، ج5، ص46. وقال المحقق: "ولم أجده في كتب التفسير بالمأثور وعليه أتوقف في تقرير صحة نسبته إليه" وختم كلامه "...يغلب على ظنه صحة النسبة إلى ابن عيينة". انظر: سفيان بن عيينة، **تفسير سفيان بن عيينة**، ص281.

تارة أخرى للاختصار، وفي هذه السورة تجد أن ابن عيينة قد حذف لكن بعد التتبع ظهر أن سنده عالٍ ووثقه البخاري.

2. ذكر الثوري القراءة عن ابن مسعود في قوله تعالى: ﴿**وَإِن كَادَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ ٱلْجِبَالُ**﴾ [إبراهيم: 46] أما ابن عيينة لم يذكر أوجه القراءات في تفسيره.

5. الخاتمة

توصَّل الباحثُ من خلال هذا البحث إلى عددٍ من النتائج المهمَّة، وهي كالآتي:

1) أن سفيان الثوري وسفيان بن عيينة من كبار أتباع التابعين في القرن الثاني الهجري، وقد اشتهرا بمكانتهما العلمية في مجال التفسير خاصة، ولهما التفسير المسماة بتفسير سفيان الثوري وتفسير سفيان بن عيينة. كان التفسير على الأغلب في تلك الفترة معروفاً بالتفسير بالمأثور مما ورد عن النبي ﷺ والصحابة رضوان الله عليهم والمختار من أقوال التابعين وتوسع المفسر واجتهد فيما ليس فيه نص صريح، فنسبت أقوالهم إليهم من بعدهم.

2) يعدّ تفسير سفيان الثوري وتفسير سفيان بن عيينة من أهم مصادر تفسير القرآن الكريم لضبط وعدالة الإمامين في نقل المرويات الصحيحة، والاعتماد على الأسانيد العالية والرواة الثقات، إلى جانب اجتهادهما الخالص في تفسير آيات القرآن الكريم.

3) انتهج تفسير ابن عيينة على ما عمل به شيخه وأقرانه وهو سفيان الثوري في تفسير الآيات وحسن ترتيبها مع اختلاف يسير في أساليب الأخرى كما تم توضيحه سابقاً.

4) لاحظت الباحثة قلة الثوري في تفسير الآيات القرآنية ولعل ذلك يعود إلى انشغاله في الحديث والفقه أكثر من انشغاله في التفسير، وأما ابن عيينة فقد كان يفسر ما أشكل على الناس من آية.

5) تُعَدّ القضية الإيمانية من أبرز مقاصد سورة إبراهيم، إذ تضمنت السورة عدة محاور إيمانية، من بينها بيان سبب إنزال القرآن للناس، والتوحيد، والوعد والوعيد، وبيان مصير الذين بدّلوا نعمة الله كفرًا، والتأكيد أن الله هو المالك والمدبر في خلقه، لذلك اخترتها الباحثة لدراسة المنهجين كتقدير جهود العلماء السابقين في خدمة القرآن الكريم وعلومه ومعرفة منهجهم وإدراك أهمية التفسير في تقوية الصلة الوجدانية والروحية بالله عز وجل.

Bibliography

ʿAbd al-Ghani al-Qadr. *Sufyan ibn ʿUyaynah: Shaykh Shuyukh Makka fi ʿAsrihi.* Damascus: Dar al-Qalam, 1st ed., 1412H.

ʿAbd al-Halim Mahmoud. *Sufyan al-Thawri: Amir al-Muʾminin fi al-Hadith.* Cairo: Dar al-Maʿarif, 3rd ed., n.d.

ʿAbd al-Jawad Khalaf. *Madkhal ila al-Tafsir wa ʿUlum al-Qurʾan.* Cairo: Dar al-Bayan li al-Tibaʿah wa al-Nashr, 2003M.

Abu Hayyan, Muhammad ibn Yusuf al-Andalusi.. *Al-Bahr al-Muhit fi al-Tafsir.* Edited by Sadiqi Muhammad Jamil. Beirut: Dar al-Fikr, 1431H.

Abu Muhammad ʿAbd al-Rahman ibn Abi Hatim Muhammad ibn Idris ibn al-Mundhir al-Tamimi al-Hanbali al-Razi. *Al-Jarh wa al-Taʿdil.* Edited by ʿAbd al-Rahman ibn Yahya al-Muʿallimi al-Yamani. Hyderabad: Daʾirat al-Maʿarif al-ʿUthmaniyyah, 1st ed., 1371H.

Abu Nuʿaym, Ahmad ibn ʿAbdullah. *Hilyat al-Awliyaʾ wa Tabaqat al-Asfiyaʾ.* Cairo: Al-Saʿadah, n.d.

ʿAdil Nuwayhid. *Muʿjam al-Mufassirin min Sadr al-Islam Hatta al-ʿAsr al-Hadir.* Beirut: Dar al-Kutub al-ʿIlmiyyah, 2nd ed., 1409H.

Al-Bukhari, Muhammad ibn Ismaʿil. *Sahih al-Bukhari.* Beirut: Dar Ibn Kathir, 1st ed., 1423H.

Al-Dhahabi, Muhammad ibn Ahmad ibn ʿUthman ibn Qaymaz, Shams al-Din Abu ʿAbdillah. *Siyar Aʿlam al-Nubalaʾ.* Edited by Shuʿayb al-Arnaʾut, Bashar Maʿruf, and others. Beirut: Muʾassasat al-Risalah, 2nd ed., 1402H.

Al-Khatib al-Baghdadi, Ahmad ibn ʿAli ibn Thabit. *Tarikh Madinat al-Salam.* Edited by Bashar ʿAwwad Maʿruf. Beirut: Dar al-Gharb al-Islami, 1st ed., 1422H.

Al-Khazin. *Lubab al-Taʾwil fi Maʿani al-Tanzil.* Edited by Abdul Salam Muhammad Ali Shahin. Beirut: Dar al-Kutub al-ʿIlmiyya, 1st ed., 1425H.

Al-Maktabah al-Shamilah. https://shamela.ws/

Al-Mizzi, Yusuf ibn ʿAbd al-Rahman ibn Yusuf, Abu al-Hajjaj, Jamal al-Din ibn al-Zaki Abi Muhammad al-Qudaʿi al-Kalbi. *Tahdhib al-Kamal fi Asmaʾ al-Rijal.* Edited by Bashar ʿAwwad Maʿruf. Beirut: Muʾassasat al-Risalah, 1st ed., 1403H.

Al-Raghib al-Asfahani. *Mufradat Alfaz al-Qurʾan.* Edited by Safwan ʿAdnan Dawudi. Damascus: Dar al-Qalam & Dar al-Shamiyyah, 4th ed., 1430H.

Al-Shawkani, Muhammad ibn ʿAli ibn Muhammad. *Fath al-Qadir.* Beirut: Dar al-Maʿrifah.

Al-Suyuti, ʿAbd al-Rahman ibn Abi Bakr ibn Muhammad ibn Sabiq al-Din al-Khudayri. *Al-Durr al-Manthur fi al-Tafsir bi al-Maʾthur.* Beirut: Dar al-Fikr, 1432H.

Al-Suyuti, ʿAbd al-Rahman ibn Abi Bakr. *Al-Itqan fi ʿUlum al-Qurʾan.* Edited by Shuʿayb al-Arnaʾut. Beirut: Muʾassasat al-Risalah Nashirun, 1st ed., 1429H.

Al-Tabari, Muhammad ibn Jarir. *Jamiʿ al-Bayan ʿan Taʾwil Ay al-Qurʾan.* Edited by Abdullah ibn Abdul Muhsin Al-Turki. Cairo: Dar Hajr, 1st ed. n.d.

Al-Tabarsi, Abu ʿAli al-Fadl ibn al-Hasan. *Majmaʿ al-Bayan fi Tafsir al-Qurʾan.* Beirut: Dar al-Murtada, 1st ed., 1427H.

Al-Waṣil, Khalid ibn Yusuf ibn ʿUmar. *Tafsir Atbaʿ al-Tabiʿin: Aʿlamuhu wa Maʿalimuhu. Majallat Maʿhad al-Imam al-Shatibi* [Journal of the Imam al-Shatibi Institute].

Al-Zamakhshari, Mahmud ibn ʿUmar. *Tafsir al-Kashshafʿan Haqaʾiq al-Tanzil wa ʿUyun al-Aqawil fi Wujuh al-Taʾwil.* Beirut: Dar al-Maʿrifah, 3rd ed., 1430H.

Al-Zarkashi, Badr al-Din. *Al-Burhan fi ʿUlum al-Qurʾan.* Edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim. Cairo: Dar al-Turath, n.d.

Hashim ʿAbd Yasin al-Mashhadani. *Sufyan al-Thawri wa Atharuhu fi al-Tafsir.* Beirut: Dar al-Kutub al-ʿIlmiyyah, 1st ed., 1427H.

Ibn ʿAshur, Muhammad al-Tahir. *Tafsir al-Tahrir wa al-Tanwir.* Tunis: Al-Dar al-Tunisiyyah li al-Nashr, n.d.

Ibn Hajar al-ʿAsqalani, Ahmad ibn ʿAli ibn Muhammad al-Kinani. *Fath al-Bari Sharh Sahih al-Bukhari.* Edited by Abdul Aziz ibn Abdullah ibn Baz, Muhammad Fu'ad Abdul Baqi, and Muhibb al-Din al-Khatib. Cairo: Al-Matbaʿa al-Salafiyya wa Maktabatuha, 1st ed., n.d.

Ibn Hajar al-ʿAsqalani, Ahmad ibn ʿAli. *Taqrib al-Tahdhib.* Edited by Abu al-Ashbal Saghir Ahmad Shaghif al-Bakistani. Riyadh: Dar al-ʿAsimah, n.d.

Ibn Kathir, Ismaʿil ibn ʿUmar al-Qurashi al-Dimashqi. *Tafsir al-Qurʾan al-ʿAzim.* Riyadh: Dar Taybah li al-Nashr wa al-Tawziʿ, 1st ed., 1418H.

Ibn Manzur, Muhammad ibn Mukarram. *Lisan al-ʿArab.* Beirut: Dar Sadir, n.d.

Ibrahim Anis, Abdul Halim Muntasir, Atiyyah al-Sawalhi, and Muhammad Khalaf Allah Ahmad. *Al-Muʿjam al-Wasit.* 4th ed. Cairo: Majmaʿ al-Lugha al-ʿArabiyya wa Maktabat al-Shuruq al-Dawliyya, 2004.

ʿIzzī, Muḥammad ʿAlī. *Al-Tafsir al-Mansub ila Sufyan al-Thawri: Masadiruhu wa Mawduʿatuhu wa Athar al-ʿAsr al-Ijtimaʿiyyah wa al-Siyasiyyah ʿala Muḥtawāh,* 2020. [Unpublished Master's/PhD Thesis].

Manaʿ al-Qattan. *Mabahith fi ʿUlum al-Qurʾan.* Cairo: Maktabat Wahbah.

Maniʿ ʿAbd al-Halim Mahmoud. *Manahij al-Mufassirin.* Cairo: Dar al-Kitab al-Misri & Beirut: Dar al-Kitab al-Lubnani, 1st ed., 1978M.

Muhammad ʿAbd al-ʿAzim al-Zurqani. *Manahil al-ʿIrfan fi ʿUlum al-Qurʾan.* Edited by Fawwaz Ahmad Zumrali. Beirut: Dar al-Kitab al-ʿArabi.

Muhammad Husayn al-Dhahabi. *Al-Tafsir wa al-Mufassirun.* Cairo: Maktabah Wahbah.

Muslim, Muslim ibn al-Hajjaj ibn Muslim al-Qushayri al-Nisaburi, Abu al-Husayn. *Sahih Muslim.* Riyadh: Dar Taybah, 1st ed., 1427H.

Salah ʿAbd al-Fattah al-Khalidi. *Taʿrif al-Darisin bi Manahij al-Mufassirin.* Damascus: Dar al-Qalam, 3rd ed., 1429H.

Sufyan al-Thawri, Abu ʿAbdillah Sufyan ibn Saʿid ibn Masruq. *Tafsir Sufyan al-Thawri.* Beirut: Dar al-Kutub al-ʿIlmiyyah, 2nd ed., 1403H.

Sufyan ibn ʿUyaynah. *Tafsir Sufyan ibn ʿUyaynah.* Edited by Ahmad Salih Muhayri. Beirut: Al-Maktab al-Islami, 1st ed., 1403H.